

منافع II حلقة 31) الحج والإستقامة II الشيخ د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
اذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - [00:00:01](#)
بهيمة الأنعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة
من منافع. منافع كنا قد تنقلنا في بسايتينها واحاتها مع ضيفنا الدائم الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس
بجامعة القصيم حياك الله يا شيخ. مرحبا بكم سعداء جدا بك - [00:00:39](#)
ولعلنا ونحن في واحدة وبسايتين منافع تنقلنا آآ بين معان كثيرة ومنافع كثيرة للحج آآ وبقي لنا آآ ان نثبت هذه المنافع ان نستقيم على
هذه المنافذ الحج والاستقامة. ولعلنا اه اذا - [00:01:13](#)
اه تحدثنا عن الاستقامة مباشرة مباشرة يتبادر الى اذهاننا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم. اه اه احببنا ان
نفهم او نتعرف على مفهوم هذا الحديث عند اه اخواننا المشاهدين اه ثم نستوضح من شيخنا - [00:01:36](#)
آآ المفهوم من الحديث النبوي استأذنك شيخنا الكريم مشاهدينا الكرام استطلاع آآ نطالعه سويا ثم نعود ابقوا معنا منافع الايمان هذا
ينعكس على سلوكيات الشخص الانسان نفسه حتى يكون الاستقامة يعني ايمان ثم استقامة اثر الايمان هذا في استقامة الشخص.
الاستقامة - [00:01:56](#)
اني اعبد تنظيرا يجب ان اكون مستقيما في قلبي وفي عملي مع ربي ومع غيري. من البشر. الايمان بالله سبحانه وتعالى خالص
مخلص في الدنيا والاخرة والاستقامة في كل اموره ما يرخص في الدنيا والاخرة - [00:02:26](#)
الطاعة لله سبحانه وتعالى فيما يخص دنياك واخرتك ايها الشخص. امنت بالله ايا الايمان الشهادة ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله. والاستقامة قام على طريق الحق - [00:02:43](#)
اي لا تكفي الشهادة لوحدها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال من قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة قال له احد الصحابة او
ابلق بها يا رسول الله - [00:02:55](#)
قال لا فازا يتكلموا. اي ان الشهادة لوحدها لا تكفي. فيجب مع الشهادة الاستقامة. والاستقامة تكون باتباع الطريق عليه الصلاة والسلام.
الايمان بالله مجرد ما الانسان يؤمن بالله الايمان تمام بيؤمن بالله وملائكته فالاستقامة تعني الاستقامة بامور الدنيا كلها. من اعمال
صالحة وطاعة - [00:03:06](#)
الوالدين والبر اليوم هذي هي الاستقامة. هي الاستقامة على شرع الله سبحانه وتعالى. على ما انزل الله سبحانه وتعالى من الاحكام
ان تطبق بالطريقة الصحيحة وما انزله الله سبحانه وتعالى من هذه الاحكام ان ينفذها الانسان وان يقوم بها بطريقة صحيحة. كما
انزلت وكما امر بها النبي صلى الله عليه - [00:03:26](#)
وشرعه سبحانه وتعالى. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. شيخنا الكريم بعد هذا الاستطلاع اه حول مفهوم قل امنت بالله اه ثم
استقم. نريد ان نستوضح من الشيخ اه احمد - [00:03:46](#)
هذا المفهوم اولا اه اجابات الاخوة المشاركين اه تتم عن ادراك واع لحقيقة التلازم بين العمل والاعتقاد. رائع. فكلهم بحمد الله يدرك ان
الاسلام ليس مجرد اه امورا قلبية. بل هي اعتقادات - [00:04:03](#)
قلبية اه تستلزم عملا ظاهرا. رائع. ولهذا كان من مقولة اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل بخلاف المرجئة آآ الاستقامة كما

يدل عليها اسمها. لزوم الطريق المستقيم. نحن نقول في كل ركعة من الركعات صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم - [00:04:25](#)
وامر الله تعالى عباده بالاستقامة امر اخص انبيائه موسى عليه السلام وهارون قال فاستقيما ولا تتبعان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون واثنى الله تعالى على اهل الاستقامة في موضعين من كتابه. فقال سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال في موضع - [00:04:46](#)

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال في موضع فلا خوف عليهم ولا هم وقال في سورة هود مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم فاستقم كما امرت - [00:05:11](#)

وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد فسأله سؤالا محددا فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احدا بعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم - [00:05:30](#)

فهذا يبين لنا حقيقة هذا الدين انه عقيدة باطنة تستلزم عملاً ظاهراً اذا الاستقامة فيها ان يلزم الطريق المستقيم والطريق المستقيم هو ما وقع موافقا لهدى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث به. فان الله تعالى قد بعثه بالهدى - [00:05:49](#)

ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وآآ يعجبني في هذا المقام قول عمر رضي الله عنه آآ عند قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال - [00:06:11](#)

رضي الله عنه لم يروغوا وروغان الثعلب ان من ابصر مشية الثعلب والتفاتته اه سيره يمنة ويسرة. ادرك منافاة ذلك للاستقامة. مهم. المستقيم يسير على صراط مستقيم يحدد هدفا ويسعى اليه. لكن من ابصر مشية الثعلب وجده ينحدر - [00:06:28](#)

يمنة ويسرة ويكثر الالتفات. فنقل هذه الصورة الحسية الى الواقع المسلكي آآ يعينه على فهم المراد يا شيخ الحديث عن الاستقامة آآ بعمومه آآ حديث آآ يعني هو سلوكي اكثر من قول - [00:06:55](#)

من من كونه شيئا نظريا. انا اريد ان استصحب هذه السلوكيات آآ في مدرسة الحج. نعم. آآ فالحج والاستقامة. كيف يكون الحاج مستقيما آآ في ادائه آآ لنسكه آآ في معاملته حتى تصبح آآ سلوكا له - [00:07:15](#)

اه يعني اه حينما يمتلئ قلب الحاج في تعظيم الله سبحانه وتعالى ويرتبط بنعمة الله تعالى عليه فيما يرجوه ويأمله من تبييض صحائفه ورجوعه كيوم ولدته امه يكون حريصا على الا يخدش - [00:07:34](#)

هذا النقاء. يشرع في المحافظة على الاستقامة ولكن كثير من الحجاج لا يلبث ان يعود الى سيرته الاولى. مهم. وهذا يدعو الى التفكير العميق في ما الذي يؤدي بالانسان الى آآ ان تزل به قدم او يضل به فهم - [00:07:56](#)

اه يعود الحاج وهو قد اه امسك قبضة قوية على جملة وحزمة من الاخلاق والعبادات والفضائل لكن هذه القبضة تأخذ في التراخي شيئا فشيئا هذا يدعو كل عاقل ان يتأمل ما الذي يوهن قبضته؟ ما الذي يؤدي به الى الانحراف عن خط الاستقامة - [00:08:20](#)

لا ريب ان هناك جملة من معاول الهدم. مهم. اه هتاف الانحراف في طريق المؤمن السالك الى الله تعالى هو الذي يحرفه عن المسار. يعني دعني اشير الى بعضها. منها مثلا آآ وهو لعله - [00:08:47](#)

وادومها وابقاها. الشيطان الشيطان الذي وصفه الله تعالى بانه عدو ان الشيطان عدو لكم فاتخذوه عدوا جميعنا يمهر باصابع يديه العشرة على الجملة الاولى. مهم. ان الشيطان لكم عدو. عدو. هو يفهم. يدرك كل واحد منا ان - [00:09:07](#)

الشق الثاني فاتخذوه عدوا للأسف يغيب عن الازهان فيجب على كل مؤمن عاد من هذا النسك ان يتفطن انه في حالة استعداد انه في حرب معلنة مع عدو خفي لا تنفع معه المجاملة ولا المصانعة. ليس ثم الا الاستعاذة بالله - [00:09:30](#)

انظر كيف ان الله تعالى لما ذكر العدو الانسي قال ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ثم لما ذكر العدو الجني المستتر قال واما ينزغنك - [00:09:52](#)

من الشيطان نزغ استعد بالله انه هو السميع العليم. فلا سبيل للنجاة من اه هذا العدو الذي يستذلنا عن طريق الاستقامة الا اعادة الحق بالله رب العالمين. ايضا مما يحرف الانسان عن طريق الاستقامة النفس الامارة بالسوء - [00:10:06](#)

فان النفس كما وصفها الله تارة انها امارة وتارة انها مطمئنة فعلى المؤمن الموفق ان يترقى بنفسه من حالة النفس

الامارة الى حالة النفس مطمئنة. جيد. وقد يعبر في الطريق بحالة النفس اللوامة - [00:10:28](#)

وسبيل ذلك المجاهدة والتزكية فقد قال الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من

دساها جاء المعبد ابن حصين الحصين بن معبد الخزاعي والد عمران بن الحسين رضي الله عنه - [00:10:49](#)

آآ الى النبي صلى الله عليه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقال له يا حصين كم تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحد

في السماء قالت فمن الذي تعده لرغبك ورهبك - [00:11:13](#)

قال الذي في السماء وقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعبد ودع ما سواه فانك ان اسلمت علمتك كلمتين ثم انصرف الحصين

وبعد ان مضى من وقت ما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وقال يا رسول الله انك قد قلت لي - [00:11:29](#)

اني ان اسلمت تعلمني كلمتين وقال بابي هو وامي وهو الصادق البر الامين نعم اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي هكذا يا

اخي، النفس فيها شر مكتن فيها شر مستتر - [00:11:52](#)

فالعبد يسأل الله عز وجل ان يقيه شر نفسه ومن جهة اخرى يسأل الله تعالى ان يلهمه رشده اذ ليس كل انسان يلهم رشده الم ترى ان

الله تعالى قد قال عن عبده ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - [00:12:12](#)

فمن الناس من يؤتى رشده ومنهم من لا يؤتى رشده. من الناس من يموت ورشده مطمور بين اضلاعه فلذلك كان من اعظم اسباب

الاستقامة ان يسأل ان يسأل العبد ربه ان يؤتیه رشده نعم وان يقيه شرا شر نفسه طيب يا شيخ - [00:12:33](#)

اه قد يكون من من اه من اسباب اه او قد او لا يكون او لا يكون يعني من اسباب عدم اه الاستمرار على استقامة. الجهل بثمراتها.

اها. يعني مع عدم معرفة ثمراتها. بعض الاحيان قد تكون نحن معرفتنا محدودة. نعم. حتى ان الاخوان اعدوا اه - [00:12:50](#)

تقريراً عن ثمرات الاستقامة انا اريد ان آآ يعني طيب. استطاع معك حتى بعد ذلك نشوف هل نحن ندرك ثمرات هذه الاستقامة ام لا؟

احسنت. الله يعطيكم العافية مشاهدينا الكرام - [00:13:10](#)

ثمرات الاستقامة كان هذا السؤال الاستطلاع. نطالعه ثم نعود ابقوا معنا منافع من الاستقامة طبعاً لها ثمرات دنيوية واخرية في الدنيا

اكيد راحة البال وحب الناس وراحت الضمير وفي الاخرة اكثر طبعاً ان الواحد يعامل ربنا ويعامل الناس بالحسنى - [00:13:20](#)

مؤتمرات الاستقامة هي الجنة الصلاة. راحة في النفس انا في النفس راحة في القلب ان شاء الله. آآ الانسان بيكون اموره ان شاء الله

آآ في يسر. لانه هو عم يمشي بما - [00:13:47](#)

يرضي رب العالمين. يعني الاخت في ما رخص الله والابتعاد عن ما حرم الله الواحد لازم يكون معاه علاقته كويسة مع ربنا وعلاقته

كويسة مع اهله واصدقائه ودنياه منافع اهلاً بكم مجدداً مشاهدينا الكرام. كانت هذه اجابات المشاركين في هذا الاستطلاع عن ثمرات

الاستقامة. شيخنا هل استيعابنا جيد - [00:14:01](#)

مفهوم وثمرات الاستقامة ام لا؟ جيد جدا الواقع اني احمد الله تعالى حمداً كثيراً طيبة مباركاً فيه. ان يكون كل مؤمن يدرك التلازم

الوثيق بين الاستقامة وبين السعادة والحياة الطيبة مطمئنة. جيد الحمد لله. الله تعالى - [00:14:32](#)

يقول فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة. الجميع يدرك ان السعادة والطمأنينة انما بطاعة الله

وبالاستقامة على شرعه. وان المعصية سبب للشقاء وهكذا قال الله تعالى لادم حين اهبطه من الجنة - [00:14:47](#)

قال فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكذا قال في اية طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى

فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. اعمى - [00:15:08](#)

هذا فهم رائع بحمد الله الشعور بالتلازم بين الاستقامة والسعادة وتأمل كلمة ابن او غيره من السلف يقول فيها لو يعلم الملوك وابناء

الملوك ما نحن فيه من طيب العيش لجالدونا عليه بالسيوف. جيد - [00:15:25](#)

طيب يا شيخ هذا جزء يعني جزء من ثمرات الاستقامة هو الشعور بهذه الحياة الطيبة. ماذا عن اه الثمرات التي يجنيها من

يستقيم على امر الله في دنياه واخراه - [00:15:45](#)

اه الواقع ان من استقام على امر الله فانه في الدنيا يصلح الله له حاله. ويبسر الله تعالى له امره تعود اموره كلها كلها خير له. كما جاء

في حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجا لامر المؤمن. اللهم ان امره - [00:15:59](#)
كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين علينا ان نعلم ان
الله ولي الذين امنوا - [00:16:20](#)

وان هذه الولاية الخاصة تقتضي تيسير الامور واصلاح الحال. وان الامور وان بدت في ظاهرها انها شر لكنها في عواقبها ومآلاتها
تؤول الى خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم. لا يقضي الله على المؤمن قضاء الا كان خير - [00:16:35](#)
خيرا له هذه معاني عظيمة حينما يستصحبها اهل الايمان يتمكنون ان يواجهوا بها المصائب والوقائع والنوازل الشديدة التي يفرع
سواهم فيها الى الانتحار ويدخل فيها المصحات النفسية والعقلية. هم. اما اهل الايمان فانهم يتجلدون. ويتنقلون بين المراتب
المختلفة. اما - [00:16:55](#)

ان يكون في اقل احواله صابرا او راضيا او شاكرا واما في الآخرة فلا تسأل عما اعد الله تعالى لعباده المؤمنين الصابرين المستقيمين
على طاعته آاهل الاستقامة هم الذين قال الله تعالى عنهم فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين - [00:17:20](#)

وحسن اولئك رفيقا. مم. فهذه الاستقامة هي الشرط لهذه الرفقة العالية يوم القيامة. ومع اننا دائما يا شيخ يعني ليس في موسم
الحج فقط بل يعني في كل ركعة كما آاهفضلت آاهيعني نستحضر هذا المعنى عندما نقول اهدنا الصراط - [00:17:44](#)
الصراط المستقيم نسأل الله ان يلهمنا رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا. الله يعطيكم العافية. سعدنا آاهبصحبك الشيخ احمد اه في
هذه اه الرحلة اه الماتعة في بساتين منافع. وانا في الواقع ايضا سعدت بصحبتك وصحبة اه الاخوة والاخوات - [00:18:04](#)
والمشاهدات واسأل الله تعالى ان يكتب لنا ولكم اه ولجميع اخواننا حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وتجارة لا تبور وان يحسن عاقبتنا
في جميع الامور. اللهم امين. وان يحيينا واياكم حياة طيبة والا يكلنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقه طرفة عين. الله. وان يصلح
حالتنا وحال المسلمين. فانه ولي ذلك والقادر - [00:18:24](#)

اللهم امين الله يعطيك العافية سعدنا بك يا شيخ شكرا جزيلا لك والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام كنا واياكم في منافع وواحاح
منافع تلقينا تنقلنا في بساتينها في هذه المنافع العظيمة وهذا الموسم العظيم بحق - [00:18:48](#)

هو منافع لكل من وقف على تلك المشاعر الطيبة المباركة وكذلك كل من وفقه الله عز وجل لادراك هذا الموسم فله فيه منافع. دعاء
علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الهما رشدنا واعذنا من شرور انفسنا - [00:19:05](#)

سيناء كانت هذه هي ختام حلقات منافع مع شيخنا وحبيبنا الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة
القصيم وعضو التوعية الاسلامية في الحج. وشيخنا يشرف على موقع العقيدة والحياة وكذلك - [00:19:25](#)

موقع المشير للاستشارات التربوية والتعليمية في محافظة عنيزة. هنا انتهت حلقتنا ولكن منافذ ما زلنا نطلبها من الله عز وجل ان
يرزقنا اياها في الدنيا والآخرة. استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:44](#)

منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:20:08](#)